

[721] المجلس 721 - يتبع: 44- باب توقير العلماء والكبار وأهل

الفضل وتقديمهم على غيرهم، ورفع مجال...

عبدالعزيز بن باز

باب توطيد العلماء والكبار واهل الفضل وتقديمهم على غيرهم ورفع مدارسهم واظهار مرتبتهم. قال الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وعن ابي مسعود نقبة ابن عمر البدرى الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القوم -

00:00:00

اقرؤهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سنا ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ولا يقعد في بيته على تكرمه لا باذنه. رواه مسلم. وفي رواية له فاقدمهم سلما -

00:00:31

وفي رواية يوم القوم اقرأهم لكتاب الله واقدمهم قراءة فان كانت قراءتهم سواء فيهم مقدمهم هجرة. فان كانوا في الهجرة سواء فليؤمهم اكبرهم سنا اه وعن رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:01:01

يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلفوا قلوبكم ليكن منكم اولو الاحلام والنهاي ثم الذين يلونهم رواه مسلم. وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه -

00:01:28

ليلني منكم اولو الاحلام والنهاي. ثم الذين يلونهم ثلاثا واياكم وهيشات النسوان رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى الله واصحابه ومن اهتدى اما بعد -

00:01:48

هذه الاحاديث وما جاء في معناها تدل على انه ينبغي اكرام العلماء والاخيار والذين لهم قدم صدق في الاسلام وان تكون لهم راتب على قدر علمهم وفضلهم لما في ذلك من تشجيع على الخير والترغيب للخير -

00:02:06

وتقدير اهل الخير لهذا يقول جل وعلا قل هل يستولي يعلمون والذين لا يعلمون؟ انما يتذكرون لا شك لا يستوي اهل العلم وغيرهم ولا يستوي الاخيار والفقساق ولا يستوي كبار السن وصغر السن -

00:02:24

فينبغي انزال الناس منازلهم ولهذا يروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال انزلوا الناس منازلهم كل له منزلته التي قدرها الله له على حسب علمه واعماله واجتهاده ومنتزنته في الاسلام -

00:02:39

ومن هذا حديث ابن مسعود رضي الله عنه البدي يقول النبي صلى الله عليه وسلم يوم القوم اقرأهم من كتاب الله فان كانوا في قراءته سواء فاعلمهم بالسنة من سنة النبي صلى الله عليه وسلم فان كانوا في سنة سواء فاقدموا هجرة اذا كانوا مهاجرين -

00:02:56

فان كانوا في الهجرة سواء فاقدموا سلما وفي رواية سنا يعني فاكبرهم سنا اذا كانوا متقاربين فاقدمهم اسلاما اذا كانوا اسلموا او لجوء في الاسلام بعضهم اسلم قبل بعض اقدم سلما يكون في الغالب -

00:03:12

اعلم بالشريعة واكثر بصيرة بها وهذا كله من باب انزال الناس منازلهم اذا كان فاخرهم قرآنا كما في حديث عمر ابن سلمة ان يؤمكم اكثركم قرآنا فان نظرولي الامر في التقديم والتأخير ينظر -

00:03:31

المتقدمين فما كان اجودهم قراءة واكثرهم قرآنا قدم على غيره ثم من كان اعلمنهم بالسنة وابصرهم بالدين يقدم على غيره ثم كان اقرب هجرة ان كان فيهم مهاجرون وغير مهاجرين فاقدموا هجرة -

00:03:49

وان كانوا في السن سواء فاقدمهم اسلاما ان كان كانوا اصلهم كفار ثم اسلموا وان كانوا فيهم صغار كبار السن فاكبرهم سنا اذا تساوا
في العلم والفضل كل هذا من باب انزل الناس منازلهم - 00:04:05

ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ولا يجلس في بيته على تكرمه الا باذنه معناه اذا كان له سلطان في مسجد او في البيت لا يؤمه
غيره يتقدم في المسجد على الامام الراتب. لانه سلطانه - 00:04:21

ولو كان اعلم منه لا يتقدم الا باذنه وهكذا في اي عمل لكن له سلطان فيه فلا يتقدم عليه في سلطانه ولكن يستأذن وهكذا اذا كان له
ما كان في البيت في مجلسه - 00:04:38

تكلفة خاصة مجلس خاص لا يتقدم اليه الضيف الا باذن صاحب المنزل ولا يقعد في بيته على تكرمه الا باذنه يعني هذا الشيء المعد
الذي يختص به ويجلس فيه الا باذنه. كل هذا من باب الادب ومن باب - 00:04:53

انزال الناس منازلهم والحديث الاخر يقول صلى الله عليه وسلم ليلي منكم والنهي كان يمسح مناكبهم ويقول لهم استووا ولا تختلف
فتختلف قلوبكم ثم المقصودة الحث اهل العلم وال بصيرة القدم في الاسلام ان يتقدموا - 00:05:12

على الحديث على دين الاسلام وعلى الصغار يتقدموا في الصف الاول ويسارعوا للصلة الا يكون من المتأخرین اهل العلم وال بصيرة
والخير وكبار السن ينبغي انهم يتقدموا لا يكون في الاخرة - 00:05:35

ينبغي ان يتقدموا ويسارعوا الى الصلة فهو معناها ان من تقدم باشياء يؤخر لا ما يؤخر من سبب فهو حق لكن معناه الحث على اهل
كبار السن قدم الهجرة اي تقدموا - 00:05:49

وان يكون المنافسين مسارعي الخيرات مسارعين للصف الاول قبل غيرهم ومن تقدم من الشباب قبله فهو احق بمكانه من سبق الى
من هو احق به لكن يشرع واللهام والنهي ان يتقدموا وان يسارعوا ثم الذين يلونهم - 00:06:02

حتى يكونوا حول الامام وقرب الامام يردون عليه اذا غلط يخلفونه اذا حصل له عذر الى غير ذلك واياكم وهاشاة الاسواق ما يكون
في الاسواق من الصياغ واللجاج والاختلاف فيكون المؤمن فيها صاحب عقل وفکر وكلمة راجحة لا يكون مع اهل السفه - 00:06:20

والصياغ والشوشة في الاسواق يكون عنده تؤدة عنده ركود عنده علم وعنه بصيرة ينفع الاسواق ويرشد اهل الاسواق ويزد
اصحابه خلاف يقول لا تختلفوا وتختلف قلوبكم حث القراء وحث الجيران وحث الاقارب على - 00:06:44

التواصل فيما بينهم والتقارب واحسان الحديث حتى تختلف قلوبهم يعني ينبغي ان يتجلبوا كل كلام قد يتغير شحناء وعداؤه قد
يفرغ الصوف ينبع للجيران والاقارب والمجتمع كله ان يحرصوا على ما يقرب القلوب ويجمعها على الخير ولا يفرقها و يجعلها في
تنازل واختلاف - 00:07:04

وهذا كله من نصحه عليه الصلة والسلام ولهذا قال جل وعلا في كتابه العظيم واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا فتحتها سبحانه
على الاجتماع وعدم التفرغ قال ولا تكونوا كيتوروا اختلقو من بعد ما جاءهم بینات واولئك لهم عذاب عظيم - 00:07:26

قال تعالى واذكروا نعمة الله عليكم ان كنتم اعداء فالله بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا فالتقرب والتعاون على جمع الكلمة امر
مطلوب بين اهل القرية بين الاقارب بين الجيران بين الزملاء وهكذا نسأل الله - 00:07:44

- 00:08:00